فنلندا ودّع الضغوط واستقبل الاسترخاء

▲ الاختلاف والتنوع

تمكنت فنلندا من السيطرة على وباء فيروس كورونا من خلال خطة جمعت ما بين الإقفال شبه التام، واتخاذ التدابير الاحتياطية لمنع انتشار الوباء. وباتت اليوم، وبفضل هذه السياسة، من الدول الأقل تأثراً بالفيروس في أوروبا. خبر مفرح، لكنه ليس الوحيد في قائمة الأخبار السارة التي تختزنها فنلندا، إذ يضاف إلى هذه الدولة الواقعة في أقصى شمال الكرة الأرضية، أنها حازت المركز الأول في تطوير البرامج التعليمية، والمركز الأول في إسعاد المواطنين، والمركز الأول في السياحة البيئية. لا شك في أن هذه النجاحات، تثير ربما الفضول لزيارتها، خاصة أنها تتمتع بمناظر طبيعية خلابة، إذ تحتوي على غابات كثيفة، وشلالات وبحيرات متنوعة، إضافة إلى هندستها المعمارية القديمة. لهذه الأسباب وأكثر، نقترح عليكم زيارتها في أقرب عطلة واكتشاف مغامرات لا تنتهي. (Getty)

▼ عيش المغامرات

مع وجود أنظف هواء في العالم، وطبيعة خلابة تضم الجبال الشاهقة الباردة، والهضاب والغابات، تعد فنلندا وجهة رائعة عندما يتعلق الأمر بعطلة ذات طابع رياضي. تتنوع النشاطات الرياضية بين ما هو تقليدي وما هو جديد ومختلف. أحد أبرز النشاطات المختلفة، الانخراط في برنامج يسمى «جوكولا»، وهو برنامج تلفزيون الواقع، بحيث يقضي الزائر 4 أيام مع مشاركين آخرين في الغابة بمفردهم، عليهم البحث عن الطعام وإعداده، وتسلق الجبال، واصطياد الحيوانات. يعد «جوكولا» برنامجا سياحيا طبيعيا، يستطيع من خلاله السائح الانغماس في قلب الحياة الطبيعية، والتعرف على حقيقة عيش الشعوب الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، يجذب برنامج «كاينوو»، المغامرين من أنحاء البلاد، حيث يمكنهم ممارسة نشاطات وألعاب رياضية مختلفة لا تخلو من المواقف الطريفة، منها القفز فوق النيران، وتسلق جبال متحركة اصطناعية، قبل الوقوع في برك من الماء، يعد هذا البرنامج التلفزيوني الذي يستضيف مئات المشاركين يومياً إحدى التجارب التي لا تنسى. (ميكو ستيغ/فرانس برس)

▶ الهدوء والاسترخاء

واحد من عوامل الجذب الرئيسية لفنلندا، هو احتواؤها على الآلاف من البحيرات التي توفر فرصة لصيد الأسماك وركوب القوارب. في ليكلاند، التي تضم أكثر من 55 ألف بحيرة متنوعة، ستكون الوجهة رائعة، لجميع الأذواق. من يحب الاسترخاء والاستمتاع فقط بجمال الطبيعية، سيجد ما يحتاجه، ومن يريد المغامرات، وخوض تجربة صيد الأسماك، خاصة في البحيرات المتجمدة، سيجد أيضاً الفرصة. تقع ليكلاند في جميع أنحاء وسط وشرق فنلندا، وتحدها سهول ساليا وسيلكا والحدود الروسية، ولعل أكبر بحيرة في المنطقة هي بحيرة سايما، حيث يمكن ممارسة رياضة السباحة أو ركوب القوارب أو مجرد التجول والاستمتاع بالمناظر الخلابة، وأثناء وجودك في ليكلاند الفنلندية، يمكنك أيضًا استكشاف مدينة جيفاسكيلا الجامعية، وقلعة سانت أولاف التي تعود للقرون الوسطى. يتضمن البقاء في ليكلاند، تقليداً آخر، يتجلى في الإقامة بالأكواخ الريفية على ضفاف البحيرة، ما يمكّن السائح من خوض تجربة مختلفة ورومانسية إلى حد ما. (Getty)

▼ الطبيعة المتناغمة

في قلب بحر البلطيق، تقع مجموعة من الجزر تعرف باسم أرخبيل لاند، ذات الاستقلال الذاتي نسبياً. يقصدها السياح، لأنها توفر فرصة رائعة لمحبي الغطس، واكتشاف أعماق البحار، بالإضافة إلى ذلك، فإن الانتقال بين الجزر من خلال العبارات والمراكب الصغيرة، يعد بحد ذاته متعة. بحسب المدونة السياحية صوفيا غرايس، فإن زيارتها الجزر، أتاحت لها الفرصة لمشاهدة المعالم السياحية المتنوعة بما في ذلك المتحف الذي تحول إلى سفينة والذي يسمى بوميرانيا، ومتحف أولاند البحري، والقلعة التي تعود إلى القرن الرابع عشر والمسماة كاستيلهولم. تقول غرايس لصحيفة ديلي فنلندا «لم أفكر يوماً بالسياحة الداخلية، لكن رحلة مع أصدقاء في أرجاء فنلندا، جعلتني أرى أشياء خيالية». زارت غرايس بالإضافة إلى الجزر، نحو 39 متنزهاً وطنياً، من خلال استخدام دراجتها الهوائية، تقول «كانت بالنسبة لي عبارة عن فرصة لاكتشاف الحياة البرية الفريدة، بكل ما تحتويه من تفاصيل. (ماركو أولاندر/فرانس برس)

▲ هندسة معمارية متميزة

تتنوع الهندسة المعمارية الفنلندية، من الهياكل الخشبية القديمة التي ظلت قائمة منذ العصر السويدي إلى التصاميم الحديثة مثل متحف كياسما للفن المعاصر. يجول السائح في العاصمة هلسنكي، فيكتشف هذا التناغم في الفن المعماري. ففي وسط المدينة، يظهر الفن القوطي بشكل بارز. أما على أطراف المدينة، فيبدو طاغياً الجانب المعاصر. يقصد السياح المباني الحكومية، نظراً لهندستها الكلاسيكية والتي تعود إلى القرون الوسطى. تنصح صوفيا غرايس، عند زيارة العاصمة بتخصيص وقت لاكتشاف الفن المعماري في متحف العمارة في هلسنكي. وإلى المطبخ الاسكندنافي الذي تم انتقاده من قبل البعض بسبب نقص التوابل في المنطقة، إلا أن الحقيقة، وبحسب غرايس، مختلفة، فهناك مجموعة واسعة من الأطباق اللذيذة التي يمكن تذوقها، ويعتمد معظمها على مكونات طازجة من مصادر محلية. تعتبر الأسماك شائعة بشكل خاص، وكذلك لحوم الغنم والفطر والتوت. (جوسي هلتونن/فرانس برس)